

Distr.: General
11 March 2021
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السادسة والسبعون

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والسبعون
البندين 128 و 131 من جدول الأعمال
تعزيز منظومة الأمم المتحدة
الصحة العالمية والسياسة الخارجية

رسالة مؤرخة 10 آذار/مارس 2021 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان
لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طيه بيان مكتب تنسيق حركة عدم الانحياز، المعتمد في 5 آذار/مارس 2021، بشأن حصول جميع البلدان على لقاحات مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) بتكلفة ميسورة وفي الوقت المناسب وعلى نحو منصف وشامل (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البندين 128 و 131 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ياشار علييف

السفير

الممثل الدائم



مرفق الرسالة المؤرخة 10 آذار/مارس 2021 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

بيان مكتب تنسيق حركة عدم الانحياز بشأن حصول جميع البلدان على لقاحات مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) بتكلفة ميسورة وفي الوقت المناسب وعلى نحو منصف وشامل

1 - يكرر مكتب تنسيق حركة عدم الانحياز الإعراب عن قلقه البالغ من استمرار الانتشار السريع لمرض كوفيد-19، مما يشكل تحديا كبيرا للبشرية. فقد كشفت الجائحة عن أوجه الضعف وعدم المساواة وأدت إلى تفاقمها في كل من البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو، وأيضاً في صفوفها، مما أدى إلى تعميق الفقر والاستبعاد وزاد بشكل أكبر بكثير من تخلف أضعف الناس عن الركب.

2 - ويؤكد مكتب تنسيق حركة عدم الانحياز الدور الرئيسي الذي تقوم به الحركة في تعبئة وتعزيز الجهود العالمية في مجال التصدي للأثار المتعددة الأبعاد الناجمة عن الجائحة، ويشير بارتياح إلى إنشاء فريق اتصال تابع للحركة للتصدي لجائحة كوفيد-19 والاجتماع المعقود على مستوى القمة في 4 أيار/مايو 2020، وقاعدة بيانات الاحتياجات الطبية والإنسانية للدول الأعضاء في حركة عدم الانحياز في سياق التصدي لكوفيد-19 التي أعدتها فرقة العمل المنشأة عملاً بقرار الاجتماع المذكور المعقود على مستوى القمة، وكذلك الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لجائحة كوفيد-19 التي عُقدت بناء على مبادرة من حركة عدم الانحياز. وقد أتاحت هذه المبادرات تقديم مساهمة قيمة من الحركة في تعزيز تعددية الأطراف في مواجهة التحديات العالمية الناشئة.

3 - ويقر مكتب تنسيق حركة عدم الانحياز بأنه من خلال استجابة عالمية منسقة ومتضافرة تقوم على الوحدة والتعاون المتعدد الأطراف والتضامن واحترام حقوق الإنسان، يستطيع المجتمع الدولي وضع استراتيجيات للتخفيف من آثار جائحة كوفيد-19 والتعافي منها. وفي هذا الصدد، من الضروري استبعاد كل الأيديولوجيات السياسية وكل تمييز لما فيه صالح البشرية جمعاء.

4 - ويعرب مكتب تنسيق حركة عدم الانحياز عن قلقه البالغ من التفاوت في توزيع اللقاحات المضادة لكوفيد-19 فيما بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو، مما يحول دون تحقيق المجتمع الدولي بأسره هدف القضاء التام على هذه الجائحة في أقرب وقت ممكن. ويشير مكتب تنسيق حركة عدم الانحياز إلى أنه منذ بداية التلقيح، تركز أكثر من 90 في المائة من جميع اللقاحات التي أعطيت حتى الآن في البلدان المرتفعة الدخل وبعض البلدان المتوسطة الدخل، في حين ما زالت البلدان المنخفضة الدخل خلف الركب في الحصول على إمدادات لقاحات كوفيد-19 مقارنة بالبلدان المرتفعة الدخل. ولذلك فإننا نؤيد آلية كوفاكس لهذا الغرض وفريق الحوار في إطار الالتزام المسبق بالطرح في الأسواق لآلية كوفاكس لضمان الجرعات اللازمة لـ 92 من الاقتصادات المنخفضة الدخل والشريحة الدنيا من الاقتصادات المتوسطة الدخل، باعتبارها الآلية المتعددة الأطراف الرئيسية لكفالة الحصول بصورة عادلة على لقاحات كوفيد-19 وتوزيعها بشكل منصف على الصعيد العالمي في الوقت المناسب. ويدعو مكتب تنسيق حركة عدم الانحياز إلى توفير سبل الحصول على اللقاحات وتوافرها وتوزيعها بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو بشكل منصف وبتكلفة ميسورة وبصورة عادلة، ويشدد في الوقت نفسه على أن العاملين في مجال الصحة وغيرهم من العاملين في الخطوط الأمامية والمعرضين لخطر الإصابة والمسنين في جميع البلدان المتضررة يجب أن يكونوا أول من

يتلقى اللقاح. وترحب حركة عدم الانحياز بالمساهمة التي قدمها بلدان الجنوب إلى آلية كوفاكس، في ظل الالتزام بمبادئ التعاون فيما بين بلدان الجنوب.

5 - ويعرب مكتب تنسيق حركة عدم الانحياز عن إدانته الشديدة لإصدار وتطبيق تدابير قسرية انفرادية ضد الدول الأعضاء في الحركة، وهي تدابير تُطَبَّق في انتهاك لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، ويعرب كذلك عن تأييده، وفقا للقانون الدولي، للدول المتضررة من تلك التدابير، ويحث المجتمع الدولي على اتخاذ تدابير عاجلة وفعالة لوقف استخدام تلك التدابير التي تتعارض مع مبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، بغية ضمان فعالية التصدي لجائحة كوفيد-19 على الصعيد الوطني.

6 - ويعرب مكتب تنسيق حركة عدم الانحياز عن قلقه البالغ من قرار بعض الدول إنشاء آليات تحد من تصدير اللقاحات والإمدادات الطبية إلى بلدان ثالثة، وهو قرار يؤثر تأثيرا سلبيا، في المقام الأول، على جهود العالم النامي لمكافحة الجائحة بفعالية.

7 - ويلاحظ كذلك مكتب تنسيق حركة عدم الانحياز بقلق ما ورد من آثار سلبية يمكن أن تخلفها اتفاقات الشراء المسبق على الجهود الدولية الرامية إلى ضمان الحصول على لقاحات كوفيد-19 بشكل عادل ومنصف.

8 - ويؤكد مكتب تنسيق حركة عدم الانحياز أهمية الاتفاقات القانونية المتعددة الأطراف في ضمان الأمن الصحي على الصعيد العالمي ويحث على سد الفجوة التمويلية التي يشهدها مسرّع الإتاحة وآلية كوفاكس.

9 - ويشير مكتب تنسيق حركة عدم الانحياز، في هذا الصدد، إلى اعتراف الأمين العام للأمم المتحدة بالوضع باعتباره "حالة طوارئ عالمية" وتأكيد أنه "إضافة النزعة القومية على اللقاح" إخفاق أخلاقي واقتصادي وأن "وجود فجوة عالمية في المناعة يعرض الجميع للخطر". وينبغي أن تقوم أي حملة عالمية للتلقيح من أجل التصدي لجائحة عالمية على الوحدة والتضامن والإرادة السياسية والتعاون المتعدد الأطراف، وأن تعكس إمكانية الوصول دون عوائق وفي الوقت المناسب إلى وسائل التشخيص والعلاجات والأدوية واللقاحات الجيدة والأمنة والفعالة والميسورة التكلفة. فالحصول على اللقاحات والعلاجات باعتبارها منافع عامة عالمية هو في صالح البشرية جمعاء. وفي هذا السياق، نرحب بجهود آلية كوفاكس ونؤيدها، وكذلك بجهود المبادرات البناءة الأخرى ذات الصلة بالموضوع، في تيسير إمكانية الحصول على اللقاحات وتوزيعها بشكل عادل ومنصف، ولا سيما آلية كوفاكس للالتزام المسبق بالطرح في الأسواق، التي تدعم حصول البلدان المنخفضة الدخل وبلدان الشريحة الدنيا من البلدان المتوسطة الدخل على لقاحات كوفيد-19. ونقدر أيضا مبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-19 ونؤيد هذه المبادرة العالمية.

10 - ويدعو مكتب تنسيق حركة عدم الانحياز جميع الدول والمنظمات الدولية والجهات المعنية ذات الصلة إلى الالتزام بالشفافية في جميع المسائل المتعلقة بإنتاج اللقاحات وتوزيعها وتسعيرها بشكل عادل.

11 - ويحيط علما مكتب تنسيق حركة عدم الانحياز بالتحذير الذي وجهه المدير العام لمنظمة الصحة العالمية بشأن تزايد خطر حدوث طفرة في فيروس كورونا في غياب توزيع منصف للقاحات في جميع أرجاء العالم. ويحيط مجلس بلدان حركة عدم الانحياز أيضا علما بالمناقشات المستمرة في منظمة التجارة العالمية بشأن المقترح المقدم من الدولتين العضويتين الزميلتين الهند وجنوب أفريقيا، والذي شاركت في تقديمه إسواتيني، وباكستان، وبوليفيا، وكينيا، وموزمبيق، لإصدار استثناء من بعض أحكام الاتفاق المتعلق

بالجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية تخص لقاحات كوفيد-19، وكذلك بتأييد المدير العام لمنظمة الصحة العالمية لهذا المقترح، ويشجع في الوقت نفسه البلدان المتقدمة النمو على تقديم حوافز للشركات والمؤسسات الموجودة في أراضيها من أجل تشجيع وتعزيز نقل التكنولوجيا إلى أقل البلدان نمواً بهدف تمكينها من بناء قاعدة تكنولوجية سليمة وقادرة على الاستمرار. ويدعو مجلس حركة عدم الانحياز منتهجي لقاحات كوفيد-19 إلى وضع التزامات بشأن توفير اللقاحات للبلدان النامية على أساس عالمي وغير تمييزي وبأسعار ميسورة.

12 - ويجب أن يعتمد نجاح تدابير التصدي للجائحة على الصعيد العالمي على اتخاذ إجراءات ملموسة تكفل حصول الجميع على أدوية وتشخيصات ولقاحات فعالة لمرض كوفيد-19. ومن الضروري مواصلة التشجيع على تطوير التكنولوجيات الصحية اللازمة لمكافحة كوفيد-19 واستخدامها. وفي هذا الصدد، ينبغي للدول الأعضاء أن تستكشف وتستفيد بالكامل من السياسات والتدابير القانونية الموجودة، بما في ذلك أوجه المرونة الواردة في الاتفاق المتعلق بالجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية وإعلان الدوحة بشأن الاتفاق المتعلق بالجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية وبالصحة العامة.

13 - ويشدد مكتب تنسيق حركة عدم الانحياز على أهمية حصول جميع البلدان على اللقاحات المضادة لكوفيد-19 بتكلفة ميسورة وفي الوقت المناسب وعلى نحو منصف وشامل، ويقدر جهود التنسيق التي تبذلها منظمة الصحة العالمية في هذه العملية، ويسلم في الوقت ذاته، في هذا الصدد، بأهمية كل من آلية كوكا كس ومسرع الإتاحة ويعرب عن دعمه لهما ويدعو إلى تعزيزهما وتمويلها بالكامل.

14 - ويقر مكتب تنسيق حركة عدم الانحياز بضرورة وجود مستوى عالٍ من الالتزام الأخلاقي والإنساني، يسود فيه التضامن والتعاون بشكل ناكز للذات من أجل تزويد الشعوب المحتاجة باللقاحات المضادة لكوفيد-19 التي يجب اعتبارها منفعة عامة عالمية يمكن للجميع الاستفادة منها.

15 - ويدعو مكتب تنسيق حركة عدم الانحياز جميع الدول والمنظمات الدولية والجهات المانحة الدولية ومنتجي اللقاحات وغيرهم من الجهات المعنية إلى ضمان إمكانية حصول الجميع على اللقاحات المضادة لكوفيد-19 بتكلفة معقولة وفي الوقت المناسب وعلى نحو منصف وشامل وتوزيعها بشكل عادل.

16 - ويقر مكتب تنسيق حركة عدم الانحياز بالتحديات اللوجستية الهائلة الناجمة عن الانتقال إلى الهياكل الأساسية المتصلة بتوزيع اللقاحات في البلدان النامية، ويدعو إلى زيادة ما يقدم من مساعدة وبناء قدرات البلدان النامية في هذا الصدد.

17 - ويعترف مكتب تنسيق حركة عدم الانحياز بالصعوبات المالية التي تواجهها البلدان النامية خلال الأزمة الحالية، والتي جعلتها في وضع أقل حظاً من حيث تمويل شراء لقاحات كوفيد-19، ولذلك يحث البلدان المتقدمة النمو والمؤسسات المالية الدولية ودائني القطاع الخاص على توفير هامش تصرف في المجال المالي للبلدان النامية من خلال تخفيف عبء الديون، واتخاذ تدابير مناسبة فيما يتعلق بالتمويل والقدرة على تحمل الدين، بوسائل منها إصدار حقوق سحب خاصة جديدة.

18 - ويؤكد مكتب تنسيق حركة عدم الانحياز أن تشجيع وتنمية الاتصالات الدولية والتعاون في المجالين العلمي والثقافي يخدمان أعمال حق كل فرد في التمتع بأعلى مستوى يمكن بلوغه من الصحة البدنية والعقلية، مع مراعاة أن لكل شخص الحق في التمتع بفوائد التقدم العلمي وتطبيقاته.

19 - ويشجع مكتب تنسيق حركة عدم الانحياز على توسيع نطاق مشاركة الدول الأعضاء في حركة عدم الانحياز داخل فرقة العمل للتصدي لكوفيد-19 من أجل ضمان حصول الدول الأعضاء في الحركة على اللقاحات بصورة منصفة، ولتحديث قاعدة البيانات المتعلقة بالاحتياجات الطبية والإنسانية للدول الأعضاء في الحركة في سياق التصدي لكوفيد-19 ووصولها بشبكات وبرامج توزيع اللقاحات التابعة لمنظمة الصحة العالمية.

20 - ويعرب مكتب تنسيق حركة عدم الانحياز عن خالص تعازيه للأسر التي فقدت أحبائها من جراء كوفيد-19، ويعرب عن تضامنه مع جميع من يصارعون حالياً هذا المرض أو يتعافون منه، ويعترف بعظمة مساهمة العاملين الطبيين ومقدمي الرعاية الصحية وتقانيهم في العمل في حالة الطوارئ الإنسانية هذه.

نيويورك، 5 آذار/مارس 2021
